

# عام على رحيل سيدة الشاشة العربية بدأت متميزة بـ «دعاء الكروان» وأحبت في «صراع في الوادي» وغادرت بصمت

وائل العدس



... ومع عمر الشريف



مع عبد الحليم حافظ



لم يكن لقب سيدة الشاشة العربية هو اللقب الوحيد الذي اقتدر بها، حين لقبها بعض النقاد وصناع السينما بعدة الألقاب كان أشهرها «سيدة الشاشة العربية»، والذي ظل يلازمها رغم أنه أغضب كثيرات من فئات جيلها في ذلك الوقت، وخاصة بعدما أكد العديد من النقاد أنها تستحق هذا اللقب بلا مناس، كونها علامة بارزة في السينما العربية، عاصرت عقوداً طويلة من تطور السينما المصرية، وساهمت بشكل كبير في صياغة صورة جديدة بالاحترام لدور السيدات بصورة عامة في السينما العربية منذ أن بدأت مشوارها الفني.

ويكفي أنه أثناء احتفال السينما المصرية بمناسبة مرور مئة عام على انطلاقها كان لها الرصيد الأكبر، حيث تم اختيارها كأفضل ممثلة، وتم اختيار ١٨ فيلماً من أفلامها ضمن أفضل ما قدمته السينما المصرية.

كما كانت - بعيداً عن الفن - إنساناً تستحق كل تقدير... فلم تكن فنانة قديرة فقط على الشاشة، وواحدة من أهم نجومات السينما، بل أيضاً قديرة على مستوى الحياة العامة والخاصة، فظلت دائماً حريصة على صورتها أمام الجمهور في كل ما يصدر عنها، فنانة وإنسان تحمل موهبة عظيمة وتتمتع بركة وهدهود وبقافة ودعاء.

منه ابنهما طارق، وظلت معه إلى أن أصبح نجماً عالمياً، ثم انفصلا، وتزوجت من الطبيب د. محمد عبدالوهاب.

وليس منطقياً أن نذكر زواجها من عمر الشريف من دون أن نتوقف أمام تفاصيل هذا الزواج، التي كانت مثيرة بالفعل، ففانن في هذا الوقت كانت متزوجة من ذو الفقار، وكانت ترفض أي مشهد أو لقطة فيها قبله أو ملابس ساخنة أو مشهد سرير أو حمام سباحة، في حين كان يتضمن فيلم «صراع في الوادي» مشهداً لعمر الشريف وهو يترقب بعد إصابته برصاصة أطلقتها عليه حمدي غيث، وتأتي إليه فانت حمامة لتحتضنه فالتفتت عليه وقيلته قبله أنهلت الجميع ولم تكن قبلة سينمائية، بل كانت قبلة حقيقية، وطلبت بعدها الطلاق من ذو الفقار الذي ظل رايه فيها حتى بعد الطلاق منه، والزواج من الشريف أنها نموذج للاحترام المستمر والتقدير العالي لشخصها وفنها، وهو ما تكرر مرة أخرى مع الشريف بعد طلاقها منه، فكانت تترك دائماً وراءها ذكرى طيبة وهي تنهي علاقتها الاجتماعية، وكان من أبسط الكلمات التي قالتها عند الزواج: «إن الزواج في نظري هو الصحبة المتوافقة في أبسط الأشياء، والإنسان الذي يفهمني وأفهمه هو الحب الحقيقي، الحب هو الراحة النفسية والكلمة الصادقة بعد أن اخترت شريك حياتي الذي أقضي معه ما يتبقى من العمر».

ورغم نجاحها الباهر الذي حققته على المستوى العالمي فإنها تحولت إلى جزء أصيل من الأسرة العربية وتركت بصمة مميزة في كل بيت بعد أن مرت في كل أدوارها بمراحل مختلفة من الفن الراقي فكانت «نعمت» مع حسن الإمام، وشابة تريد تغيير الواقع في «الباب المفتوح» وترتعب على عرش الشاشة بعد أدائها الرائع أمام صلاح شاهين ورشدي أباطة في «لا وقت للحب» و«الليلة الأخيرة» و«الحرام» و«دعاء الكروان».

وفي فيلم «ليلة القبض على فاطمة» كانت صاحبة دور وموقف ورسالة وحصلت على مرتبة الأم والأخت، فلاحظ النقاد أثناء تأديتها هذا الدور أنها تحولت إلى أم حقيقية لم تلد، ببراعة أدائها واقتربها من الشخصية ومعرفتها لأدق تفاصيلها وببيرة صوتها التي أشبه بأم حنون تغمرها العاطفة فاستقرت في قلوب الملايين واستحقت تلك الألقاب بجدارة وليست بقوة الأفيشيات والصور العارية.

**زيجات متعددة**

وبالتدقيق في حياة سيدة الشاشة العربية الشخصية، نجد أنها قد تعددت زيجاتها، حيث تزوجت من المخرج عز الدين ذو الفقار، وأنجبت منه ابنتها نادية، ثم طلقت منه، وتزوجت من الفنان الكبير عمر الشريف بعد اشتراكها في فيلم «صراع في الوادي» وأنجبت

والنقاها مع أبيها ليجد نفسه أمام طفلة غاية في المهية والنقاء والحضور، كانت مساحة دورها صغيرة في البداية لكن موهبة الطفلة جعلته يمنحها مساحة أكبر ولم يبذل جهداً كبيراً في توجيهها فقد استوعبت الصغيرة الأمر بسرعة، ومات الاستديو والفيلم حيوية كبيرة طوال فترة التصوير، وحين واجهت الكاميرا أدهشت الجميع بقدرتها على الأداء ببساطة وطبيعية وخطفت الكاميرا من يديها الفيلم وكانت ذاتعتي الصيت حينذاك وهما سمحة سمح والهيام حسين، ولأق الفيلم نجاحاً كبيراً وخرج الجمهور يتساءل عن تكون هذه الموهبة الصغيرة ويتردد اسم فانت حمامة بقوة وتعاود العمل مع ميسيار الأجيال مرة أخرى في فيلم «رصاص في القلب» وكانت قد بلغت ١٤ عاماً، ثم يختارها الفنان الكبير يوسف وهبي لتشارك في فيلم من إخراجها «ملائكة الرحمة»، لتنتهي مرحلة الطفولة، وتبدأ مشوارها الفني كبطلة لنجومية فيلم.

وتعد خمسينيات القرن الماضي بداية الواقعية في السينما المصرية، وقد قامت فانت حمامة ببطولة فيلم «لك يوم يا ظالم» عام ١٩٥٢ وهو الفيلم الذي اشترك في مهرجان «كان» السينمائي، ثم شاركت الفنان الكبير عمر الشريف في فيلم «صراع في الوادي» عام ١٩٥٤، وهو الفيلم الذي كان له حضور قوي أيضاً في المهرجان نفسه، لتشهد هذه الفترة حالة

الاقتراب منها، فهي من الشخصيات الغنية القليلة التي حافظت على صورتها ومكانتها عبر السنين، ولم تتورط مثل غيرها في تقاضيات تقصد على الناس ما يحتفظون به من ذكريات عن أفلامها التي عاصرت تطور السينما عبر كل المراحل، لأنها بغناها وجودها الطاغى كانت حلماً لكل الأجيال، فهي النموذج المثالي للفنانة القديرة، وكان كل من يدخل مجال التمثيل يحلم أن يكون له الحظ في أن يقف أمامها ولو في مشهد واحد.

برحمتها تجرح قلوب عشاقها من الرجال والشباب، إذ إن كل واحد كان يراها مشوقته الأولى عندما طرق الغرام بابها في أول الصبا.

## شعلة البداية

«أنيسة»... الطفلة التي خطفت قلوب الناس، طفلة حادة الذكاء، ممثلة الحيوية، تسبق سنوات عمرها، موهوبة بالفطرة، خلقت لتكون ممثلة، كان هذا هو الانطباع الأول الذي عبر عنه المخرج محمد كريم حين شاهد الطفلة فانت حمامة، ليصرح على طريقة نيوتن «وجدتها»، فقد أعياها البحث عن طفلة بمواصفات خاصة لتؤدي الدور حتى وجد ضالته بالصداقة حين أقامت مجلة «الأنين» مسابقة لاختيار أجمل طفلة وكانت والديها قد أرسلت صورتها لتشارك في المسابقة والتي فازت فيها بلقب أجمل طفلة وطالع صورتها المخرج محمد كريم

## كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من اثني عشر حرفاً؛ فإذ كانت سورية.

(أجل أحن إليك وأشتاق لك... وأدرك أنك حالة خاصة لا تتكرر... وأن كل ما فيك هو بصمة خاصة بك... من الصعب نسخها ومن الأ الصعب نسيانها... العالم من حولي كثير ون... لكنك أنت وحدك عالم استثنائي..)

و	ا	د	ر	ك	و	ا	ل	ا	ص	ع	ب
ن	ل	ا	ت	ك	ر	ر	ر	ب	ك	ا	ا
س	ا	ن	س	خ	ه	ا	ي	ك	ل	ا	س
ي	ل	ل	ك	ا	ل	ي	ك	م	ح	ل	ت
ا	ع	خ	ا	ص	ة	ع	م	ن	ا	ص	ث
ن	ا	م	ا	ب	ب	ص	م	ة	ل	ع	ن
ه	ل	ح	و	ل	ي	م	ن	ة	ب	ا	ا
ا	م	م	ن	ا	ل	ك	ن	ك	ل	ف	ء
ا	و	و	ع	د	ك	ع	ا	ج	ل	ي	ي
ن	ا	خ	ا	ص	ة	ا	ن	ت	ز	ك	ا
ك	ن	ك	ث	ي	ر	و	ن	ي	ه	و	ح
و	ا	ش	ت	ا	ق	ع	ا	ل	م	ز	ن

## كلمات وتقاطعة

- أفقي:**
- ١- ممثل سوري راحل - غيث.
  - ٢- عقد - إله - اتجاه.
  - ٣- والدة - يرمق - استقبال.
  - ٤- للتعريف - صبر - ذل.
  - ٥- علم مؤنث (م) - عملة - أسبوعية - حرف ناصب (م).
  - ٦- علامة موسيقية - حروف متشابهة - ارتفاع (م).
  - ٧- خصم - للنداء (م) - رقت.
  - ٨- يهتم - ساخن.
  - ٩- أصدائي (م) - دنوي.
  - ١٠- خشب ملتهب - يخلص - ود.
  - ١١- سرق (م) - ظلم.
  - ١٢- متشابهان - رواي مصري (م).
- عمودي:**
- ١- مغن سوري - للاستدراك.
  - ٢- درج - يفارق - عدم معرفة.
  - ٣- عمر (م) - للمساحة - متين (مبعثرة).
  - ٤- مرشد - نعرف.
  - ٥- سبيني - شهر ميلادي (م) - نافية.
  - ٦- مستقبلي - حرف جر.
  - ٧- في السيارة (م) - يُفسر (م).
  - ٨- أقرض - غش (م).
  - ٩- تتابع - هرب (م).
  - ١٠- دفنه - علم مذكر.
  - ١١- من النباتات - تفوز.
  - ١٢- دولة عربية - يعمر.

## برجك اليوم ١/٢٤



ربما تشعر أن طوقاً محكماً يحيط بك أو فتوراً يخيم على علاقاتك فكن أكثر إيجابية، وقد تشعر أن مسيرتك صعبة وتتمنى ترك العمل أو هجر الناس لأنك تفضل العزلة.

أنت في الفترة الأفضل للحركة وللتنشيط وللتعرف وقد تشعر أنك وسط بحر من العواطف الجميلة تجعلك مشرقاً وسعيداً فالدمع من حولك والإعجاب يحيط بك.

جو من الضغط غير العادي على مستوى زملاء المهنة وقد تكتشف أكثر من مؤامرة تحاك ضدك أنا أنصحك بتضييق الخالفت بالزهد من النقاشات الدبلوماسية ومحاولة إيجاد حلول.

صديق جديد يلعب دوراً في التوجهات المستقبلية أنت تعمل جاهداً لترتيب أوراقك، تلاقى نجاحاً على صعيد المهنة وقد تأتيك أخبار من سفر أنت تشرح وجهة نظرك.

أنت مثار مدح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك، وقد تفكر بمصالحات أو تسويات أو فض لخلاف أقلق منذ مدة قيم ضرورياتك.

أنصحك اليوم بالاعتراف بأخطائك حاول أن تكون صريحاً ولن تندم لأنك صبور، وحاول أن تؤجل بعض الأعمال لأن التأجيل يفيدك ويريدك - إرباكات عائلية.

لا تستهتر بأي إشارة للنقاشات أو لأمر الصحة فالعمل الكثير تبعك ويأخذ من وقتك، تشعر أنك تراوح مكانك وكأنك فائد للحماسة وتحتاج لمن يشجعك ويساندك.

حاور من يهكم أمره بهدوء وثقة واطلب تفسيرات واضر وجهه نظرك، فاترك المجال للنقاش وكن جديدة.

قد تضطر للقيام ببعض التغييرات في نظامك الصحي لأن الاستهتار قد يجرب عليك مرضاً أو عكة تضايقك أو عصبية غير مبررة مع من تحب أو مع العائلة.

اقرب من جيرتك ووسع قاعدة صداقاتك فمحيك يهتم بك وأنت تهتم بهم، لاحظ أن هناك لا يتوقف عن الرين ولا تتوقف حولك الدعوات أو الاتصالات.

مال توقعات أن أتيك وقد يتأخر أو تتضامق من مستلزمات طائرة لا تجدتها ضرورية، فقد يضايقك قرار يؤثر في أمور المالية وقد تضطر لصرف إضافي على أمور صحية.

حظوظك الفلكية وهدهود أعصابك وثقتك بنفسك تجعلك تناقش كل الأمور بمنطقية، لأنك تمتلك كل المهارة اللازمة في التصرف وفي العمل الجاد والدؤوب.

## الطقس

اليوم	غداً
دمشق	٣٣/١٠
حمص	٣٣/١٠
حلب	٣٣/١١
اللاذقية	١١/١٤
السويداء	٣٣/١٠
الحسكة	١٤/١٤

## SUDOKU

		6			7	5					
				1							8
		6	8		3		9	1			
		7						2			
			3	2		1		9			
			2							6	
5	2		3		7	1					
		8									
		4	1				8				

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

## الحل السابق:

5	7	1	9	6	4	3	2	8
6	2	3	5	8	1	4	7	9
8	9	4	2	7	3	5	6	1
9	1	5	7	4	8	6	3	2
3	6	7	1	2	5	9	8	4
2	4	8	6	3	9	7	1	5
1	3	9	8	5	7	2	4	6
4	5	6	3	1	2	8	9	7
7	8	2	4	9	6	1	5	3

## الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
س	ب	ح	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل
و	و	و	و	و	و	و	و	و	و	و	و
ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
٤	س	س	س	س	س	س	س	س	س	س	س
٥	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
٦	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
٧	ي	ق	ا	ب	ل	هـ	ر	د	ق	ط	ي
٨	د	ل	ا	م	هـ	م	ر	ج	ي	ي	ي
٩	ل	ي	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
١٠	ا	د	د	م	ا	ر	ب	هـ	م	ب	هـ
١١	ب	ا	ر	ي	س	ا	س	ب	هـ	م	ب
١٢	ج	ر	و	ر	و	ج	ي	ن	ا	س	س

## من هو؟

فنانة سورية؛ إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٤ : للمتمي  
٦ + ١ : علامة موسيقية  
٣ + ٢ : بحر

٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: مديحة كامل.